

الأسرة تشكل نواة المجتمع المسلم

حقوق الطفل.. في الإسلام

تشكل الأسرة المسلمة نواة المجتمع المسلم، ويعكس أطفالها الأخلاق والمبادئ التي يربون عليها، فوضح الإسلام حقوقا لكل فرد، سواء كان رجلا مسنا، امرأة، أو طفلا. يعد الإسلام أول من حرص على رعاية حقوق الإنسان جميعا، كيف لا والإسلام منهج رحيم بالبشرية جمعاء من رب رحيم. كان للأطفال الحظ الوفي من الحقوق التي يجب أن يحظوا بها، ويتناول هذا المقال بعضا من هذه الحقوق ومواقف أثبتت منا أكد عليه الإسلام. الحق في اختيار الزوجة للزوجة سالحة، لتكون أمًا سالحة، واختيار الزوجة رجلا سالحا، ليكون أبًا سالحا. إن من أول ما اعتنى به الإسلام، هو اختيار الوالدين الصالحين لأبنائهم، فمن هنا تنشأ أسرة حاضنة لأبناء صالحين يكبرون على طاعة الله والخلق الحسن، فلا تكون إمه امرأة سوء أو ذات خلق شين، ولا يكون والده رجل سوء أو ذا خلق شين، فقد قال رسولنا الكريم فيما ورد عنه في السنة الصحيحة: (تخيروا لنطفكم فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن، أو أخواتهن). وقال أيضا موصيا أهل الزوجة أن يزوجوها إذا جاءها رجل يرضون أخلاقه ودينه. وفيما قبل عن اختيار الزوجة، بالاكترأ أو لا وأخير لصاحبة الدين. لا ذات الجمال



آداب السلوك والتصرف مع الآخرين من أفراد أسرته والأصدقاء والمجتمع، حتى إذا كان رجلا سالحا ولا يجلب لأهله المهانة والمشاكل. حق الطفل في الإسلام، أوجبت الشريعة الإسلامية أهل الطفل بالثقة عليه سواء كان والده أو والدته، ويتضمن ذلك الإنفاق على رعايته الصحية ومليسه وطعامه وشرابه وشتى أنواع الاحتياجات التي يطلبها. حق الطفل في التعليم، حض الإسلام على تعليم الأبناء، سواء علوم

حفظ حق الجنين في الميراث، والأ نوزع التركة حتى يعلم الأهل جنس الجنين. حق الطفل في التسمية الحسنة، فاختيار الاسم المناسب للطفل وتجنب الأسماء القبيحة والأسماء التي تأتي لصاحبها بالاستهزاء والإهانة فهي عنها الإسلام، حتى يعتز باسمه ولا يتقم على والديه الذين كانوا السبب في ذلك. حق الطفل في التربية، فحق الطفل على والديه التربية الحسنة والأخلاق، وآداب الإسلام الحنيف، وتعليمه

مساجد الإسلام .. في كل مكان

مسجد حاجي علي بالهند

الديوبندية في سبيل النجاة.[1] وارتبط المسجد بالكثير من الأساطير، ويشتمل حاجي علي دارغا على المسجد مع مقبرة السيد حاجي بير علي شاه البخاري.

في مومباي، إضافة إلى كونه مثالاً بديعاً على العمارة الهندية الإسلامية. وتم بناء عام 1431 من قبل السيد حاجي بير علي شاه البخاري، أحد التجار المسلمين الذي قرر التخلي عن ممتلكاته

حاجي علي ويعرف أيضًا باسم حاجي علي دارغا هو مسجد ومزار يقع على جزيرة صغيرة قبالة ساحل ورلي في الجزء الجنوبي من مدينة مومباي. ويعد المزار واحدًا من أهم المعالم البارزة



غفر في اللغة أي غطي وستر ، وغفر الله لفلان أي ستره وعفا عنه . وأصل الغفر الستر والتغطية . ومنه المغفر وهو ما يضعه المقاتل فوق رأسه ليستر رأسه ، وليقيه الضربات. ويقال جمع غفير : أي لكثرتهم يستر بعضهم بعضا. والمغفرة من الله تعالى ستر للذنوب وعفوه عنها بفضله ورحمته . المعنى في حق الله تعالى :

(الغافر) فاعل من غفر وهو المبالغ في الستر، فلا يفضح المذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة. و(غفور) للمبالغة كثير المغفرة، أي يغفر و لا يبالي فهو يغفر الذنوب بالجملة و لا يحاسب عليها إذا تكررت .

و اسم الله الغفور غالبا ما يقترن باسمه الرحيم ، وقد اقترن به بضع وستون مرة في القرآن ، فمن رحمة الله مغفرته للذنوب عباده وإن كثرت وإن عظمت !

و(الغفار) أشد مبالغة منه ، فهو من يغفر الذنوب الكثيرة ، وهو مخصص للذنوب الشديدة التي قد لا يتخيل العبد أن الله سيغفرها له .

فكانه تعالى يقول : إن كنت ظالما فانا غافر . وإن كنت ظلوما فانا غفور ، وإن كنت ظالما فانا غفار .

والغفار والغفور سبحانه : هو الذي يستر الذنوب المتجاوز عن الخطايا والعيوب بفضله ، مهما كان مقدارها ومهما تعاقمت النفس وتمادت في جرمها وعصيانها فهو سبحانه يغفر الكتابر والصغائر جميعها. ثانيا / وروده في القرآن الكريم :

جاء في القرآن بعدة صيغ منها : غافر كما في قوله تعالى: (غافر الذنب وقابل التوب) غافر 3 ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة. الغفور كما في قوله تعالى: (وربك الغفور ذو الرحمة ..) الكهف58 ذكر في القرآن الكريم 91 مرة. غفار كما في قوله تعالى: (وإني لغفار لمن تاب ..) طه82

ذكر في القرآن الكريم 5 مرات.

ثالثا / تأملات في رحاب الاسم الجليل : إن اسم «الغفور» من أقرب الأسماء الحسنى إلى المؤمن، لأن المؤمن مذنب ثواب، والله عز وجل غفوررحيم يحب التوابين ويحب المتطهرين . فهو الذي يستر العيوب ويستر الذنوب، مهما بلغ الذنب من الكبير ، ومهما تكر من

المال الضائع

اسم الله .. الغفار



العبد وأراد الرجوع إلى الرب، فإن باب المغفرة مفتوح في كل وقت، لأن الغفور هو الذي يقبل ستر الذنب والمسامحة فيه مرة بعد مرة بلا نهاية لأن مغفرة الله بلا نهاية، أما ذنوبنا مهما عظمت أو كثرت فلها نهاية والله غفور لمن أقبل، غفور لمن تاب، وأناب. غفور لمن أصلح واستغفر، أما أن يقيم الإنسان على معصية ويتوي أن يبقى عليها ويقول : إن الله غفور رحيم فهذا من السذاجة والجهل وعدم الفهم.

قال تعالى « نَبِيٌّ عَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ »49» وَأَنْ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ» الحجر:50.

سيحان من أظهر الجميل وستر القبيح : كتب حكيم إلى حكيم : أما بعد ! فقد أصبحنا وينا من نعم الله ما لا نحصىه ، ولا ندرى أيما تشكر ، أجميل ما يتشر ، أم قبيح ما يستر ؟ !

فأول ستره سبحانه على العبد بان أظهر الجميل وأخفى عن الأعين القبيح ،وكم بين باطن العبد وظاهره في النظافة والقذارة ، في القبح والجمال

وهو سبحانه ستر ما في القلب من الخواطر المذمومة فلا يطلع أحد على ماكنته الصدور وتخفيه الضمائر . كل خواطرنا محجوبة عن الخلق، لا يعلمها إلا الله الستري في الدنيا والآخرة :

ويوم القيامة يطلع الله العبد على بعض ما ستره عليه من الذنوب فيقرره بها تذكرها بنعمة الله عليه أن ستره في الدنيا ففي الحديث عن ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (يدنى للمؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه ، فيقرره بذنوبه ، تعرف ذنب كذا ؟ يقول : أعرف ، يقول : رب أعرف ، مرتين ، فيقول : سترتها في الدنيا ، وأغفرها لك اليوم ، ثم تطوى صحيفة حسنائه . وأما الآخرون أو الكفار ، فيتأدى على رؤوس الأشهاد : ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لعنة الله على الظالمين ﴾ البخاري

من الذي يفضحه الله ؟

وهو سبحانه الذي يستر الذنوب ، فلا يفضح من أول مرة بل يستر مرات ومرات عندما يقع الإنسان بذنب فيغفر له ويسترده ، ومرة ثانية و ثالثة، وقد تقتضي الحكمة الإلهية أن يفضحه، كما ورد أن عمر بن الخطاب جيء عنده بسارق . وبعد أن أقر بفعله قال: يا أمير المؤمنين هذه أول مرة، فقال عمر : «كذبت إن الله لا يفضح من أول مرة، فظهرت أنها الثامنة ..».



فذهب الرجل، وأخذ يصلي، وفجأة، وبعد وقت قصير، وإنهاء الصلاة، تذكر المكان الذي دفن المال فيه، فأصرع وذهب إليه وأحضره . وفي الصباح جاء الرجل إلى الإمام أبي خنيفة ، وأخبره أنه عثر على المال، وشكره ، ثم سأله: كيف عرفت أنني سأذكر مكان المال ؟! فقال الإمام: لأنني علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي ، وسينسلكك بتذكر المال عن صلاتك.

يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي خنيفة ذات ليلة، وقال له: يا إمام! منذ مدة طويلة دفنت مالا في مكان ما، ولكنني نسيت هذا المكان، فهل تساعدني في حل هذه المشكلة؟ فقال له الإمام: ليس هذا من عمل الفقيه: حتى أجد لك حلاً، ثم فكر لحظة وقال له: أذهب، فصل حتى يطلع الصبح، فإني سأذكر مكان المال إن شاء الله تعالى.